

صحف منسية

جملة من شعر ابن الحناط

فصل لمن رثعة الاسباب كلفه . والابحار حكه . وخواضر الالباب سهام يصاب بها اغراض
الكلام . واخونا ابو عامر بسبب ثرا . وبطيل نظماً شاعراً بأثمه . ثانياً من عطفه . تخيلاً انه قد
احرز السباق في الاداب . وأوتي فضل الخطاب . فهو يستفهم اساتيد هذا الادب . ويستجيب شيوخ العلماء

واين المبين اذا ما لزم في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس
وهذه قصيدة اشأتها في ليلة كائنات ماؤها روضة تنفتح النجوم وسطها زهراً . وتفتخر
المجرة خلاها نيراً وادى يسيل بعجده . على رغراض زبرجيد . فما أصبت الغرة . واقصبت الغرة
نقلت مراراً . وتناومت غراراً . حتى نبهني النجم ببرده . وسر باني الصباح ببرده . وهببت من النوم
وصحوت من الشوة . زفتها اليك بنت ليلتها غدواً . وجلوتها عليك كريمة فكرها حسناً . تلتفم
بجيرة حبر . وأنجرت في شعار شعر . مؤتلف بين رفها ومدادها . وتجمع في يافعها وروادها .
الليل اذا عمس . والصبح اذا تنفس . رامتها كافور نغم نيك . وختامها يا قوت نغم في سلك .
تجسب خطها تم لفظها فشكا . وتحال القلم رقاً لما به فبكي . فاشدها اخاك البشيدى وكلفه
على العروض والقافية معارضتها . واحمله على اللين والشدة معارضتها . فتوقفه بقلبه قسماً .
وتفرب في أدته جرساً . فتستبين به حظه وتعرف فضله . وختم الرقعة بأبيات

اقصر عن لوني اللانم لما درى انني هائم
مازلت في حبه منصفاً من لم يزل وهو لي ظالم
أسهر ليلى غراماً به وهو اخو سلوة نائم

ومن شعره في قصيدة في ابن حمود

ولم أر مثلي كيف صار بقلبه من الوجد بركان وفي الجفن طوفان
ولا مثل هذا المدل كيف اعاده علي وقد مرت على العالم ازمان

شعر البليقي

كان ابو البركات محمد البليقي احد اساطين العلم والادب في القرن الثامن ببلاد
الاندلس مروفاً بالصلاح موسوماً بالعلم . قال لسان الدين بن الخطيب في الاحاطة ومن

مقطوعاته التي هي آيات انجائب وطرر حلال البدائع في اسنى الاغراض والمقاصد قوله يعرض
لبعض الطلبة وقد استدركته ببعض حلق العلم بسبته

ان كنت ابصرتك لا ابصرت بصيرتي في الحق يرهانها
لا غرو اني لم اشاهدكم فالدنيا لا تبصر انسانها
ومنها قوله وهو من الغريب البديع

ومصفرة الخدين مطوية الحشا على الجبين والمصفر يؤذن بالخوف
لها هيئة كأن شمس عند طلوعها وكنها في العين تغرب في الجوف
ومنها قوله في التصح وله حكاية تقتضي ذلك

لا تبذل نصيحة الا لمن تلقى ليداك التصح منه قبولاً
فالتصح ان وجد القبول فضيلة ويكون ان عدم القبول فضولاً
ومنها في الحكم

ما رأيت اضموم تدخل إلا غض طرفاً وسد سمعاً ومهما
من دروب العين والآذان تلقى شياً فلا تلقى بفهم
ومنها قوله وهو من المعاني المتكررات

حزنت عليك العين يا معنى الحوى فالدمع منها يمد بمدك مارفا
ولذلك قد صبغت بلون ازرق او ما ترسى ثوب الماتم ازرقا
ومنها قوله في المعاني العربية في التفكير في المعاني

أبحث فيما انا حصلته عند انقراض العين في جنبها
احسني كالشاة بحجرة تمضغ ما يخرج من بطنها

ومنها وقال وما نقتمه بين اندرش وبرجة عام اربعة واربعين وانا راكب مسافر وهو
ما يعجبني اذ ليس كل ما يصدر عني يعجبني قال لسان الدين ويحق له ان يعجبه

تطالبني نفسي بما ليس لي به يدان فاعطيتها الامان فتقبل
عجبت خصم لي في طلباته يصالح عنه بتحال فينصل
ومنها رعى الله اخوان الخيانة انه كذونا مؤنات البقاء على العهد
فوقد وفوا كفا اسارى حقوقهم تراوح ما بين النسبة والتفند